

بسم الله الرحمن الرحيم

كَلِمَةُ التَّحْقِيرِ

الى متى هذه البلبلة ؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :

فلا يزال المسلمون مختلفين حول تحديد أوائل الأشهر القمرية مع أن الله تعالى علق بالهلال أحكاما كثيرة كالصوم والحج والأعياد وغير ذلك لأن الهلال أمر مشهود مرئى بالأبصار • ومن أصح المعلومات ما شوهد بالأبصار • كما أن رسول الله ﷺ جعل الحكم بالهلال معلقا على الرؤية وحدها لأنها الأمر الطبيعي الظاهر الذى يستطيعه عامة الناس حيث قال ﷺ « لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه ، فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » ومن هذا يتبين أن المعول عليه فى اثبات الصوم والفطر وسائر الشهور هو الرؤية أو اكمال العدة • وذلك يتفق مع مقاصد الشريعة السمحة لأن رؤية الهلال أمر عام يتيسر لأكثر الناس من العامة والخاصة فى الصحارى والبييان •

وقد اختلف أهل العلم فى مسألة اختلاف المطالع من بلد لآخر وهل رؤية الهلال فى بلد تلزم المسلمين فى البلاد الأخرى أم أن لكل بلد رؤيته ؟

فالذين قالوا ان رؤية الهلال فى بلد تلزم المسلمين فى البلاد الأخرى فقد فسروا ما رواه البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ قال « لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه ، فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » فقالوا : هذا لا يختص بأهل بلد أو ناحية دون سائر البلاد الأخرى بل هو خطاب لجميع المسلمين • فالاستدلال به على لزوم رؤية أهل بلد لغيرهم من أهل البلاد الأخرى أظهر من الاستدلال به على عدم اللزوم ، لأنه اذا رآه أهل بلد فقد رآه المسلمون فيلزم غيرهم ما لزمهم •

أما الذين قالوا ان لكل أهل بلد رؤيتهم فقد أخذوا بما رواه

مسلم في صحيحه من حديث كريب عن ابن عباس ونصه « عن كريب أن أم الفضل بعثته الى معاوية بالشام فقال : قدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل على - بتشديد الياء - رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة • ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال : متى رأيتم الهلال ؟ فقلت : رأيناه ليلة الجمعة • فقال : أنت رأيته ؟ فقلت : نعم ، وراه الناس وصاموا وصام معاوية • فقال : لكننا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه • فقلت : ألا تكتفى برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا - هكذا أمرنا رسول الله ﷺ » •

ولما كان التيسير ورفع الحرج من القواعد التي تقوم عليها الأحكام الشرعية فإنه لا مانع من الأخذ بأى حكم من الحكمين السابقين ، فان فقهاء المسلمين قد رجح بعضهم هذا الحكم ورجح بعضهم الحكم الآخر •• وذلك بشرط ألا يكون الميل لأى من الحكمين ناتجا عن مواقف سياسية معينة مع دول المنطقة ، فقد مرت علينا فترة كنا نأخذ برؤية الدولة التي تتفق معنا سياسيا ونرفض رؤية الذين يختلفون معنا •

والذى حدث عند رؤية هلال رمضان الماضى أمر غريب غير مفهوم • فى يوم الاثنين ٢٩ شعبان حاولت دار الافتاء المصرية رؤية الهلال بأن أرسلت مندوبيها الى أماكن متفرقة فى جميع أنحاء البلاد واستمعت الى تقارير رجال الأرصاد وأكدت كلها عدم رؤية الهلال • وقالت دار الافتاء فى بيانها أنها أجرت اتصالات مع عدد من الدول العربية والاسلامية التى تتفق مع مصر فى نفس خط العرض حيث لم ير الهلال فى أى منها • وبناء على ذلك أعلن المفتى أن اليوم التالى (الثلاثاء) هو المتمم لشهر شعبان وأن بداية رمضان الأربعاء •

وبعد أن انتهى المفتى من اذاعة هذا البيان مباشرة أدرنا مؤشر المذيع على بعض الاذاعات العربية حيث أذيع منها أنه ثبتت عندهم رؤية الهلال وأن الثلاثاء أول رمضان • وصدرت الصحف المصرية صباح الثلاثاء تقول ان الثلاثاء أول رمضان فى السعودية وقطر والبحرين والكويت ولبنان والأردن •

وإذا كان من العجيب ادعاء دار الافتاء أنها اتصلت بعدد من الدول العربية والاسلامية ولم يتأكد بأى منها ثبوت رؤية الهلال ثم يتضح أن الأمر خلاف ذلك ، فان الأعجب أن ينشر مقال لفضيلة المفتى فى جريدة الأهرام فى نفس اليوم (الثلاثاء المختلف عليه) يستعرض فيه الرايين الواردين بالنسبة لاختلاف المطالع يسوق فيه فتوى لأحد العلماء السابقين يقول فيها « والمنصوص عليه فقها ، والذي عليه أكثر العلماء أنه لا عبرة باختلاف المطالع فى اثبات رؤية الهلال ، وأنه إذا رأى أهل بلد الهلال ولم يره أهل بلد آخر ، وجب على أهل البلد الآخر الذين لم يروه أن يصوموا بسبب رؤية الذين رأود » الى أن قال « ونحن نميل الى ترجيح هذا الراى لقوة دليله ، ولأنه يتفق مع ما يقصد اليه الشارع من وحدة المسلمين وجمع كلمتهم ، وأنه يمكن القول بوجوب الصوم على جميع المسلمين الذين تشترك بلادهم مع بلد الرؤية فى جزء من الليل » .

هذا المقال الذى نشر لفضيلة المفتى يوم الثلاثاء والذي رجح فيه الراى الذى يرى أصحابه أنه متى ثبتت رؤية الهلال فى بلد من بلاد المسلمين يجمعهم جزء من الليل مع بلد آخر فعلى الجميع أن يصوموا . لا شك أن فضيلته كتب هذا المقال قبل نشره بأيام وبالتالي قبل أن يذيع بيان دار الافتاء الذى خالف فيه رؤية هذه الدول التى بدأت صيامها يوم الثلاثاء . فكيف يذيع بيان ليلة الثلاثاء يتعارض مع ما كتبه وأرسله للجريدة للنشر ؟

اننا نخشى أن يكون المفتى قد تنازل عن رأيه وترجيحه الوارد بالمقال نزولاً على رغبة من يرون العمل بالحساب الفلكى وحده رغم أنه لا يعنى عن الرؤية .

وعامة فقد تحمل المفتى مسؤولية البلبلة التى وقعت بين المسلمين فى مصر ، فبعضهم أخذوا ببيان دار الافتاء وبدأوا الصيام يوم الأربعاء بينما البعض الآخر أخذوا بما يعلمون ترجيحه بين العلماء وصاموا يوم الثلاثاء لما علموا من المذيع ثبوت رؤية الهلال فى بعض الدول العربية . فالى متى تستمر هذه البلبلة فى رؤية الهلال ؟

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

نفحات قرآن

بقلم بحارى احمد عبده

وما أبرئ نفسي

في معرض الحديث عن النقد، والنقد الذاتى استهدينا بأصول ،
ومواقف تكشف عن تأصل هذا الاتجاه فى الاسلام ، واستشهدنا
بآثار فيها مراجعة للنفس ، وتصحيح لمواقف ، وعدول عن أقوال ،
انطلاقا من وازع بشرى ، أو توجيه سماوى •

وكان رسول الله ﷺ المثل الرائد الذى استقينا من سيرته
شواهد تثبت صحة ما ذهبنا اليه ، ونزيد فنذكر هنا جانبا من سيرته
الشريفة ، يزيد الأمور وضوحا ، ويؤكد أن ذلك الاتجاه لم يكن
عارضاً بل كان أصيلاً ، وطليداً ينفذ بأصواته الى الأجيال • من ذلك :

١ - ما ورد فى الصحاح من أن رسول الله ﷺ ظن أن القردة ،
والضباب (بكسر الصاد المشددة) ، والفئران من نسخ القروذ التى
مسخت ، وواجه الناس بهذا الظن ، ثم عدل - بهدى السماء -
عن ظنه ذلك ، وأذاع فى الناس أن الصواب جانبه فيما ظن • قال
فيما يرويه مسلم عن عبد الله بن مسعود : « ان الله لم يجعل
لمسخ نسلا ، ولا عقبا • وقد كانت القروذ ، والخنازير ، قبل ذلك -
أى قبل ظاهرة المسخ » •

٢ - وقد يقال : ان الظان يتأرجح بين أمرين لا يستدطيع أن
يرجح أحدهما على الآخر ، فاذا عدل رسول الله ﷺ عن ظن خامره
فان هذا لا يشكل قضية ، ولكن ما رأى فى موقف تصدى فيه رسول
الله ليهودية ذكرت عذاب القبر بالتكذيب الزاجر ، ثم أوحى اليه ،
فعدل ، وصوب قولها ، وأعلن ذلك فى الناس ؟ روى مسلم عن

عائشة قالت : دخل على رسول الله ﷺ ، وعندى امرأة من يهود ،
وهي تقول : هل شعرت أنكم تفتنون في القبور ؟ قالت عائشة :
فارتاع رسول الله وقال : « انما تفتن يهود » قالت عائشة : فلبثنا
ليالى ، ثم قال عليه الصلاة والسلام : « هل شعرت أنه أوحى
الى أنكم تفتنون في القبور ؟ » قالت عائشة : فسمعت رسول الله
بعد ذلك يستعيز من عذاب القبر . وعند البخارى عن أسماء :
« ولقد أوحى الى أنكم تفتنون في القبور مثل - أو قريبا من - فتنة
الدجال » .

لا شك أن روح نقد الذات تنعش وضاءة في مثل هذا الموقف .
٣ - وروح النقد تتوفر « أكثر » في قضية زواجه من زينب
بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة . فقد وقف من القضية
موقفا ، وقال قولاً ، ولكنه عدل ، وبلغ في أمانة بالغة ، ما لقي على
موقفه السابق من تشريب ، وتبكيث ، أليس ذلك أعلى درجات نقد
الذات ؟ اقرأ - في ذلك - متدبرا قول الله : (واذ تقول للذى أنعم
الله عليه ، وأنعمت عليه ، أمسك عليك زوجك ، واتق الله ، وتخفى
في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس ، والله أحق أن تخشاه . .)
الأحزاب .

٤ - ومثل هذا تلاوته على الناس قرآنا يؤاخذوه ، ويهدده
بالويل ، والشبور ، على خاطر جال بنفسه الانسانية . والنفس
الانسانية لا تسلم أبدا من الخواطر ، والوساوس ، والهواجس ،
والمهوم ، وكأن القرآن يقول له : لا ينبغي لمثلك أن يتع نهب شواطر
السوء (١) التى تنشى بالضحالة ، وتهدد بنكسة : (وان كادرا ليفتنونك

(١) حسنات الأبرار سيئات المقربين ، وإذ قيل : ان قریشا منعته
النبي عن الحجر الأسود حتى يستلم آلهم . فسأله نفسه : وماذا علي
ان فعلت ذلك تقية ، والله أعلم بالسرائر ؟ وقيل : طلبوا - ثمنا
لاسلامهم - شيئا من المبالاة بالهتهم ، غادر الفكرة في رأسه . وقيل :
انفوا أن يجمعهم مع الموالى ، وسنطاط الناس ، مجلس ، فاقترحوا أن
يطرد الدهماء ، ويتفرغ لهم ، فوقف يفكر طمعا في اسلامهم . ولو فعل
واتبع أهواءهم ، لتوهم الناس أن ذلك بوحي فكان كالمفترى على الله .

عن الذى أوحينا اليك لتفتري علينا غيره ، واذن لاتخذوك خليلا •
ولولا أن ثبتناك ، لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا • اذن لأذقناك
ضعف الحياة ، وضعف المات ، ثم لا تجد لك علينا نصيرا (
الاسراء ٧٣ - ٧٥ •

ولقد غضب ﷺ فى الله ، وأراد أن ينتقم لله • وفى فورة نغمته
اتخذ قرارا متسرعا ، فأمر - كما جاء فى البخارى - بتحريق
رجلين ، ثم بدا له ، فعدل ، وقال : (كنت أمرتكم أن تحرقوا
فلانا ، وفلانا بالنار ، وان النار لا يعذب بها الا الله) أليس هذا
نقدا مباشرا ، أو غير مباشر للذات ؟ بل اعلانا عن تسرعه ، وتعجله •
والأحرى بمثله أن يترث ، ويتبين ، والقرآن طالما أوصاه بالريث ،
وحذره من العجلة : « فلا تعجل عليهم •• » « عفا الله عنك لم أذنت
لهم ، حتى يتبين لك الذين صدقوا ، وتعلم الكاذبين » ويوم تعجل
قدر الله فدعا يوم أحد على الذين جرحوه ، وكسروا رباعيته ،
ومثلوا بعمه حمزة ••• الخ يومئذ تلقى من ربه درسا ، والتفت الى
الناس ليخبرهم أن الأمر كله لله ، وأنه لا يملك - حتى - حق
استنزال سخط الله على من آذوه • تلا عليهم قول الله : (ليس لك
فى الأمر شيء ، أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم ، فانهم ظالمون)
آل عمران ١٢٧ •

وان كانت هذه الآية تسلبه التحكم ، والعقاب ، وتصريف
الأمر ، فهناك آية تلوح أمام عينى الرسول الكريم بالسكين ، ان
جاوز قدره أو تخطى حدوده : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل ،
لأخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه الوتين ، فما منكم من أحد عنه
حاجزين) الحاقة •

ان الرسول الكريم بتبليغه مثل هذه الآيات على رءوس الأشهاد
يؤكد بشريته ، وأنه رغم ما يوحى اليه ، ينقلب فى دائرة العبودية •
وهذا الكشف الواضح عن منطلقه - منطلق العبودية - هو عين
نقد الذات •

كلا انها تذكرة

ولقد تعددت المواقف التي لوحق فيها رسول الله ، ورد الى الصواب ، فأذن في الناس ، أن قد أخطأت ، فاستحقت التثريب ، والتبكيك ، ولفت النظر • وصنيع رسول الله هذا من أعظم الأدلة على صدق رسالته ، اذ لو كان طالب سلطة ، أو ذكر ، وجاه ، لما أذان نفسه ، ولاستكف أن تستعلن أخطاؤه ، ولاعتبرها عورات يجب أن تستر ، ولكنها النبوة التي ترى أن ذلك توجيه لا تجريح ، وتذكير ، لا تعبير • ولقد صرح القرآن بهذا في قصة ابن أم مكتوم « كلا انها تذكرة • فمن شاء ذكره » هي اذن تنبيه لرسول الله ، ومعلم في طريق الرعاة ، والدعاة من المسلمين الى يوم القيامة •

والقصة : أن الرسول كان في مجلس الدعوة ، وحوله ناس من وجوه المشركين ، أقبل عليهم اقبالا ، طمعا في أن يسلموا ، فيسلم باسلامهم من خلفهم ، واستغرق ، وشغل بهم ، ولم يبالي بمن جاءه يسعى ، ينشد الفقه ، بل أعرض ، وعبس ، وتضجر ، وكاد يركن الى صنديد قريش بقدر ما أعرض عن الأعمى الذي لم ير الحضور فلم يقدر الظرف • ونزلت الآيات المتهمة التي أفاق على صوتها رسول الله ، وعاد ليصبر نفسه من الذين يدعون ربهم بالغداة ، والعشى يريدون وجهه ، ولينشر فيمن علم بالقصة ، وفيمن لم يعلم ، أنه جانب الصواب ، فلاقى التقريع ، والتأنيب : (عبس وتولى • أن جاءه الأعمى • وما يدريك لعله يزكى • أو يذكر فننقمه الذكرى • أما من استغنى • فأنت له تصدى • وما عليك ألا يزكى • وأما من جاءك يسعى وهو يخشى • فأنت عنه تلهى • كلا انها تذكرة • فمن شاء ذكره) •

هكذا قلبت الآيات رسول الله بين ضميري الغيبة (عبس ، تولى ، جاءه) والخطاب (يدريك ، فأنت ، وما عليك ، جاءك • • الخ) زيادة في التوعية ، والتنبيه ، وتصريح بالاتهام بعد أن توهم — من ضمير الغيبة أن الحديث عن غيره •

لسكم فيما أخذتم عذاب عظيم

ونقض القرار قد يهون ان اتخذ عفو الخاطر ، دون أن يمحص
الرأى ، بالتقليب ، والمشورة ، لأن مبررات الرجوع تكون عندئذ
مقبولة • أما أن ينقض الرأى الذى تكون بعد نظر ، وتريث ،
وتساور ، وأن يؤذن بالخطأ فى أمر تختلف فيه الرؤى ، ولا يكتشف
فيه — للناس — الخطأ فذلك أبعد آماذ نقد الذات ، وادانة النفس •
ولقد بلا رسول الله ﷺ موقفا كهذا : نظر ، ثم طرح القضية ،
وشاور ، وتريث ثم اتخذ القرار الذى لم يكن صائبا • ولذلك بلغ
الغاية فى نقد الذات ، وانفعل حتى بكى ، وأبكى : روى الترمذى ،
والطبرانى والحاكم ، وغيرهم باسناد صحيح عن ابن مسعود قال
لما كان يوم بدر جىء بالأسارى فقال أبو بكر : يا رسول الله
قومك ، وأهلك ، استبقهم عسى الله أن يتوب عليهم • وقال عمر
ابن الخطاب : يا رسول الله : كذبوك ، وأخرجوك ، وقتلتوك ،
قدمهم فاضرب أعناقهم • وقال عبد الله بن رواحة : انظر واديا كثير
الحطب ، فأضرمه عليهم نارا • فقال العباس — وكان يسمع ما يقول
عمر — : قطعت رحمك • فدخل رسول الله ﷺ ولم يرد عليهم بشىء •
فقال أناس يأخذ بقول أبى بكر ، وقال اناس يأخذ بقول عمر •
فخرج رسول الله ﷺ فقال : (ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون
ألين من اللبن ، وان الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من
الحجارة ، مثلك يا أبا بكر مثل ابراهيم عليه السلام ، قال : فمن
تبعنى ، فانه منى ، ومن عصانى ، فانك غفور رحيم(١)) ومثلك
يا أبا بكر مثل عيسى عليه السلام ، قال : ان تعذبهم ، فانهم
عبادك ، وان تغفر لهم ، فانك أنت العزيز الحكيم(٢) • ومثلك
يا عمر كمثلك موسى عليه السلام اذ قال : ربنا ادمس على أموالهم ،

(١) سورة ابراهيم ٣٦ •

(٢) المائدة ١١٨ •

واشدد على قلوبهم ، فلا يؤمنوا ، حتى يروا العذاب الأليم(١) .
 ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام ، قال : رب لا تذر على الأرض
 من الكافرين ديارا(٢) . انك ان تذرهم يضلوا عبادك ، ولا يلدوا
 الا فاجرا كفارا . ثم قال ﷺ (أنتم عالة ، فلا ينفلتن أحد من
 الأسرى ، الا بفداء أو ضرب عنق) فأنزل الله : « ما كان نبي أن
 يكون له أسرى حتى يثخن(٣) في الأرض ، تريدون عرض الدنيا ، والله
 يريد الآخرة ، والله عزيز حكيم . لولا كتاب من الله سبق ، لمسكم
 فيما أخذتم عذاب عظيم(٤) » .

وروى أحمد : ومسلم من حديث ابن عباس ، عن عمر قال :
 لما أسر الأسارى يوم بدر قال ﷺ لأبي بكر ، وعمر : « ما ترون في
 هؤلاء الأسرى ؟ قال أبو بكر : هم بنو العم ، والعشيرة . أرى أن
 نأخذ منهم فدية ، فتكون قوة لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم
 للإسلام . وقال عمر : لا والله لا أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكنى
 أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم ، فان هؤلاء أئمة الكفر وصديدها .
 فهوى الرسول ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يهو ما قال عمر . قال
 عمر : فلما كان الغد جئت فاذا الرسول ﷺ ، وأبو بكر قاعدان
 يبكيان . قلت يا رسول الله : أخبرنى من أى شىء تبكى أنت
 وصاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت ، وان لم أجد تباكيت . فقال
 ﷺ « أبكى للذى عرض لأصحابى من أخذهم الفداء ، ولقد عرض
 على عذابهم أدنى من هذه الشجرة — لشجرة قريبة منهم — » فأنزل
 الله « ما كان لنبي ... عظيم » وفي رواية : قال ﷺ « ان كاد

(٣) يونس ٨٨ .

(٤) نوح ٢٦ — ديارا = احدا .

(٥) يثخن فى الأرض حتى يعظم شأنه ، ويشدد ، ويفلظ ، من
 الثخانة التى هى الفلظ . فاذا انزل بأعدائه وانك قوتهم ، جاز أن
 يتخذ الأسرى وقيل : يثخن : يبالغ فى القتل .

(٦) الانفال ٦٧ ، ٦٨ .

ليمننا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما أفلت
الا عمر (١) » •

والقرار كما رأينا ، اتخذ بعد اجتهاد ، والمولى الكريم اقتضت
حكيمته ألا يجرم مجتهدا من ثواب ، ولكن لماذا شدد الله عليهم
النكير ؟ :

١ - لأن هذه الغزوة كانت المواجهة الأولى بين المسلمين
والكفار ، فأراد الله أن يعلمهم من أول وهلة أن القضايا الحيوية
ينبغي أن تظهر بمزيد من الدرس ، والتفكير المتأنى ، وأن توسع فيها
دائرة المشورة •

٢ - الرأي الذي اتخذ أمله - بالدرجة الأولى - عاطفة •
وتحكيم العاطفة - ولاسيما فيمن لم يروعوا - أبدا - عاطفة ،
سذاجة تنذر بكارثة ، والمؤمن ينبغي أن تكون خطواته محسوبة
بدقوة •

٣ - وما كان الله ليكل المسلمين - في تجربتهم الأولى - الى
أنفسهم ، ولو أنهم تربيثوا قليلا ، وسألوا عون الله ، بنفس الحرارة
التي كانوا يتضرعون بها الى الله والمعركة تدور ، لأعانهم الله ،
ولكنهم تعجلوا •

٤ - أراد الله أن يعلمهم ألا يبدعوا - في شئونهم - بالتفكير
في العرض ، فالمادة في الاسلام ليست كل شيء ، وليست أولى
الأشياء •

٥ - وأراد أن يعلمهم أن الفكر البشري - مهما علا مصدره -
قد يتعثر ، وأن الفكر الذي يعتمد على الأغلبية ليس دائما على
صواب ، ذلك اذا اعتبرنا أن الرسول ﷺ وأبا بكر كانا في جانب ،

(١) روى : لم يكن أحد - يومئذ - الا أحب الغنائم غير سر .
ما تمكن من عدو يمكن أسره الا ضرب عنته . وكان شعاره : ما لنا
وللغنائم . انما نجاهد حتى يعبد الله وحده « بحكى هذا ابن جرير » .

وأن عمر وحده كان في الجانب المقابل • أما إذا اعتبرنا رأى عبد الله ابن رواحة الذى ذهب نحو مذهب عمر ، فلا أغابيه منظورة ، بل الأغلبية حينئذ أغلبية معنوية بالنظر الى ثقل رسول الله ﷺ . ان الرسول ﷺ وهو يضغط ضغطا على مواقف يدمغ فيها نفسه بالخطأ ، كان يوحى الى الناس : أنه ﷺ وغيره في مجال التفكير المجرد سواء ، وأن الرعية لا ينبغي دائما أن تصفق لرأى الراعى ، وأن للرفق مواضع وللغلظة أوقات •

ووضع الندى في موضع السيف بالعلل مضر ، كوضع السيف في موضع الندى

ولكن ما معنى : « لولا كتاب من الله سبق » ؟ (أراد الله أن يهول — في أعينهم — ما ارتكبوا ، فقد أبطلوا بصنيعهم الحكمة المرجوة من وراء الاثخان وهى : اعزاز الاسلام ، وتوفير الهيبة ، وكسر شوكة الكافرين ، وهم بهذا غامروا بأنفسهم وخاطروا بها • لولا كتاب من الله سبق ، فقد كتب سبحانه على نفسه الرحمة ، فلا يعذب قوما الا بعد نهى ، وانذار ، ولا ينكل بمجتهد وان أخطأ ، فوق أنه سبحانه كأنه اطع على أهل بدر فقال اعدوا ما شئتم فقد غفرت لكم • ويمكن تفسير الكتاب — في هذا المقام المقتضى للتهويل والزجر — بما جاء في قول الله : « وما كان الله ليعذبهم ، وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) انتهى بتلخيص من محاسن التأويل •

ولكن ما النقد ؟

دندنا حول كلمة النقد دندنة ذات شجون ، وتلك الدندنة بما حوت من أمثلة ، ومواقف ، وضحت مفهوم كلمة النقد ، والنقد الذاتى ، ويزداد الأمر وضوحا اذا علمنا :

أن كلمة « النقد » نشأت مرتبطة « بالعملة » ففيها الزيف ،

وتكفل تنزه المعاملات من الغرر والغش • فالنقد تمييز الدراهم (١)
وتحديد درجتها من حيث الجودة ، أو الرداءة •

ثم توسع في المعنى حتى شمل الماديات ، والمعنويات ، وأحاط
بالأخلاق ، والأعمال ، وتتبع الأفكار ، وسائر التصرفات •

والذات الانسانية مستودع عملات معنوية جمّة ، فيها الجيد ،
والرديء ، والسقيم ، والسليم ، وبين بين • والاسلام الذي قرر
أن « الدين المعاملة » كان لا بد له من اطلالة بصيرة على الخزانة
الكائنة في أعماق الذات ، والحافلة بثتى العملات ، بغية اخضاعها
« لمرزة » الدين حتى تتميز ، وتخلص مما يشوبها من زبد ، أو
لمرزة العقل ، أو العلم أو للقواعد السلوكية ، أو ... الخ • ومعظم
المفارز التي تمحص بها الأعمال ، ونقوم الذوات ، والصفات تستوعبها
الموازين الدينية الحساسة التي نرتضيها معيارا قيما لكل شيء •

والنقد الذاتى : أن تعكف على ما توعى من قيم ، تختبرها ،
وتكتشف ما عراها من غبرة ، أو صدأ ، وتحارب ما هاجمها من
جراثيم ، وطفيليات تفقدها الرونق ، أو تهددها بالدمار •

فالمؤمن الذى يعيش في فسحة من دينه ، دائم النظر في نفسه :
يراجعها ، ويطهرها ، ويهذبها ، ويخصنها ، ويطورها حتى تسلم ،
وتفقه الظروف ، وتعى مقتضيات الأحوال • فهو كالكبير ، ينفى
الخبث ، ويجلو ، حتى تظل الذات خالصة ، مضاءة ، بصيرة ،
يتجنب محاور الشيطان ، ويفلت بمهارة من شبكه (ان الذين اتقوا ،
اذا مسهم طائف من الشيطان ، تذكروا فاذا هم مبصرون) •

وموازين الاسلام لا تهدر قيم أولئك الذين تلقوا على الحلبة
لكمة الشيطان فتعثروا أو ترنحوا ، أو سقطوا ثم استوتوا قائمين :
(والذين اذا فعلوا فاحشة ، أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ،

(١) والنقد أيضا : النقر بالاصبع على الجوز ، والضرب بالكف
على البطيخ ، واختلاس النظر الى الشيء ، ... الخ •

فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب الا الله ، ولم يصروا على ما فعلوا ، وهم يعلمون) •

وأوضح مثل لأولئك الذين كبوا ثم تمالكوا :

١ - الثلاثة الذين خلفوا ، حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضاقت عليهم أنفسهم ، وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه •

٢ - وما عز بن مالك ، يلح على رسول الله أن يطهره من الزنى ، ورسول الله يرده قائلاً : ويحك : أرجع فاستغفر ، وتب الى الله ، فلما رأى اصراره ، ونشبهته ، واستوثق من أمره ، أمر به فرجم ، ثم قال ﷺ : (استغفروا لما عز ، لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم) « مسلم بتصريف » •

٣ - والغامدية جاءت رسول الله تتشدد التطهير من الزنى والرسول يردها بمثل ما رد به ما عزا وهي تجادل : تريد أن تردني كما رددت ما عزا ؟ انى حبلى ، فأملها حتى وضعت ، وأرضعت ، وفطمت ، ثم أمر بها فرجمت ، وانبتق من دمها على وجه خالد فسبها فقال رسول الله (مهلا يا خالد ، فوالذى نفسى بيده ، لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له) مسلم بتصريف •

٤ - والذى جاء رسول الله يقول : هلكت ، سقطت على امرأتى فى نهار رمضان • الخ وغيرهم ، وغيرهم • كلهم صدروا عن فضيلة نقد الذات بمنقاد الاسلام ، وتمددوا لحبائل الشيطان حتى تهتكت فخلصوا الى حظيرة الحق •

يتبع

بخارى أحمد عبده

بَابُ السَّنَةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

ليس للمسلمين أعياد الا عيد الفطر وعيد الاضحى

حدثنا حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية • فقال : ان الله أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ، ويوم النحر •
رواه البخارى ومسلم وأحمد بن حنبل وغيرهم • واللفظ لأحمد

تعريف بالرواة

حميد :

شهرته حميد الطويل ، من التابعين ، سمع عكرمة ، ونافعا صاحب ابن عمر ، والحسن ، وثابتا البناني • وقال حماد بن سلمة : لم يدع حميد لثابت علما الا وعاه ، وسمعه منه • وقال ابن الأثير فى جامع الأصول : هو كثير الحديث ، واسع الرواية ، ولد سنة ثمان وستين ، ومات سنة ثلاث وأربعين بعد المائة •

وسبب تسميته الطويل : قال الأصمعى : رأيت حميدا فلم يكن بالطويل ، ولكن كان فى جيرانه رجل يعرف بحميد القصير ، فقليل له حميد الطويل ليعرف من الآخر •

أنس بن مالك رضى الله عنه :

هو أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حزام الأنصارى

الخرزجى • مات أبوه مالك فى تجارة بالشام قبل أن يسلم ، والخرزج هو أخو الأوس • والأنصار كلهم من أولا الأوس والخرزج ينتسبون الى قبيلة الأزدي • سماهم الله بلقب الأنصار ، لما نصرؤا رسول الله ﷺ وآووه • وهى جمع نصير كأشراف وشريف •

ولما قدم النبى ﷺ المدينة ، كان عمر أنس رضى الله عنه عشر سنين • فخدم النبى ﷺ مدة اقامته بالمدينة ، وهى عشر سنين • وكان أنس يعرف بخادم رسول الله ﷺ • وكان يتسمى بذلك ويفخر به •

وأمه أم سليم • روى البخارى ومسلم وغيرهما عن أنس رضى الله عنه : قالت أم سليم رضى الله عنها : يا رسول الله ، خادمك أنس ، ادع الله له • فقال (اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيما أعطيته) قال أنس : فانى لمن أكثر الأنصار مالا وولدا • وقد دفن له من صلبه الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة •

وروى الترمذى : قال أنس : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى أف قط • وما قال لى لشيء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته لم تركته ؟

وكان له بستان أصابته دعوة رسول الله ﷺ ، فكان البستان يحمل فى السنة الفاكهة مرتين • وكان فيه الريحان يجىء منه ريح المسك •

روى أنس عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة ، فروى ١٢٨٦ حديثا • اتفق الشيخان على ١٦٨ حديثا منها وانفرد البخارى بـ ٨٣ حديثا ، وانفرد مسلم بـ ٦١ حديثا •

مات رضى الله عنه بالبصرة • وهو آخر من مات بها من الصحابة رضى الله عنهم سنة ٥٩١هـ وعمره ١٠٣ سنين • روى عنه الزهرى وابن سيرين ، وقتادة ، وثابت ، وحميد ، وجماعة من أولاده وأولاد أولاده وخلق كثير من التابعين •

المعنى

يقول أنس رضى الله عنه : جاء النبى ﷺ الى المدينة المنورة مهاجرا من مكة المكرمة بعد أن أمضى بمكة ١٣ سنة نبيا يدعو الى الله تعالى ، ولم يدخل فى الاسلام الا المهاجرون السابقون ، وبعد أن ائتمت ايداء قريش على كل من شرح الله صدره للاسلام ، عزمت قريش على التخلص من رسول الله ﷺ ، فأذن الله لنبيه ﷺ بالهجرة الى المدينة ، فخرج من مكة يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين (بعد أسبوعين) بعد أن أقام فى الغار ثلاثة أيام .

وكان لأهل المدينة من الأوس والخزرج يومان يلعبون ويمرحون فيهما زمن الجاهلية قبل اسلامهم ، هذان اليومان :

١ - أولهما يوم النيروز . وهو أول يوم من السنة النيروزية .

٢ - وثانيهما يوم المهرجان . وأول من اتخذه عيدا أفريدون الذى انتصر على الضحاك العلوانى المشهور بالظلم والمكر والخداع . فسمى اليوم الذى ظهر فيه أفريدون وأقام العدل بعد ظلم الضحاك - سمي يوم المهرجان وهى كلمة فارسية مركبة من كلمتين : كلمة المهر بمعنى الوفاء ، وكلمة جان بمعنى السلطان . فيكون معنى كلمة المهرجان (سلطان الوفاء) كان ذلك قديما .

قال العلامة السفارينى : ذكر ذلك كل من الغزالي صاحب الاحياء ، والبيضاوى صاحب التفسير وهى معلومات من التاريخ قبل الاسلام . ولعلها من أفواه الناس .

هذان اليومان ظلت فارس (ايران حاليا) تحتفل بهما فرحا ومرحا وسرورا ولعبا . وانتقلت هذه العادة الى أهل الحضرم من العرب كالمدينة المنورة .

علم النبى ﷺ ذلك ، وأن هذين اليومين من وضع البشر ، لا يمتون الى دين سماوى بصلة . فقال النبى ﷺ لأهل المدينة : دعوها لأنهما من أعياد الكفار ، وان الله تعالى قد أبدلكم معشر

المسلمين بهما خيرا ، يومين من اختيار الله تعالى : يوم الفطر (يوم يفطرون بعد صيام رمضان) ويوم النحر (بعد الوقوف بعرفة) . فأما يوم الفطر فصدقة وصلاة ، وأما يوم الأضحى فصلاة ونسك .

ويقول السفاريني رحمه الله تعالى : العيد هو موسم الفرح والسرور ، ويسمى العيد عيدا ، لأنه يعود ويتكرر كل عام ، أو لأنه يعود بالفرح والسرور .

ويقول الجوهري : العيد من العود بفتح العين وسكون الواو ، فالياء في عيد أصلها واو ، وجمعت على أعياد ، بدلا من أعواد لأن كلمة أعواد تفيد أعواد الخشب .

تتميز أعياد المسلمين بأنها من عند الله ، لأنهم يحوزون فيها ثواب أعمالهم واثقين بوعد الله القائل (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا . هو خير مما يجمعون) .

وأعياد المسلمين ثلاثة : عيد يتكرر كل أسبوع ، وعيدان يأتيان كل عام مرة واحدة .

فالعيد الذي يتكرر كل أسبوع هو يوم الجمعة ، وهو مترتب على اكمال الصلوات الخمس المكتوبات في كل يوم وليلة . وأيام الدنيا تدور على سبعة أيام . فكلما كمل دور أسبوع من أيام الدنيا ، واستكمل المسلمون صلواتهم فيه شرع الله لهم في يوم استكمالهم يوم عيد (وهو الجمعة) الذي خلق فيه آدم ، وأدخل الجنة ، وأخرج منها ، وفيه تقوم الساعة . ولذا جعله الله تعالى عيداً للمسلمين ، ونهى عن افراده بالصوم . كما أن شهود الجمعة يعطى فكرة عن شهود الحج . وقد قيل ان الجمعة حج المساكين . فأعياد المسلمين كلها عند اكمال طاعة لله من الطاعات :

عيد الفطر يأتي بعد اكمال صوم رمضان ، الذي هو رابع أركان الاسلام ، فان استكمل المسلمون صيام شهرهم الذي

فرضه الله ، استوجبوا من الله العتق والمغفرة ، وشرع لهم بعد ذلك عيدا يجتمعون فيه شاكرين الله مكبرين على ما هداهم • وحثهم على أن يختتموا صيامهم بصدقة الفطر لتكون طهرة لصيامهم ، وعظفا على اخوانهم المساكين •

الثانى عيد الأضحى : وهو مترتب على اكمال الحج • فاذا أكمل المسلمون حجهم بالوقوف بعرفة غفر لهم • ولذا قال ﷺ (الحج عرفة) وذلك لمن شهد الموسم • ومن لم يشهده شرع لهم التقرب الى الله بصيام الأيام الأولى من ذى الحجة وخاصة يوم عرفة ثم التقرب الى الله بالأضحية •

أهل الموسم يرمون الجمار ويشرعون فى التحلل من احرامهم بذبح نسكهم ثم يطوفون بالببيت • وأهل القرى والأمصار ، يجتمعون فى صلاة العيد على ذكر الله وتكبيره والصلاة له •

الأعياد المبتدعة وهل هى من الاسلام ؟

ذكرنا الأعياد الاسلامية التى جاءت منحة من الله تعالى لعباده الذين امتثلوا لأمره وأدوا ركننا من أركان الاسلام •

فأين أعياد الله من : عيد الوحدة ، عيد الجلاء ، عيد النصر ، عيد الربيع (شم النسيم) ، عيد العمال ، عيد الأم ، عيد المعلم ، عيد الطفل ، عيد الفن ، عيد ميلاد شخص ما

ان هذه الأعياد المحدثه كثيرة ، ولذا فقدت بهجتها ، ولم تجد صدى لها الا فى الجهات الرسمية • ويجب ألا يختلط تشريع الله بتشريع الناس • فكلمة « عيد » يجب أن تنصرف الى عيد اختاره الله • وما دون ذلك يتعين أن نصفه بذكرى كذا وكذا أى ذكرى النصر ، وذكرى الجلاء • وان كان غير مباح فيجب حذفه كعيد الفن وغيره • واذا تأملنا فى عيد الوحدة نجد أنه مخالف للواقع حيث لا توجد وحدة ولكن يوجد اختلاف وفرقة • فكيف نخالف

بَابُ الْفَاتِحَةِ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

يسأل المهندس / عصام بيومي : ما حكم قراءة الفاتحة في
الصلاة الجهرية ؟

الجواب : قال رسول الله ﷺ (لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن) ولم يخصص صلاة سرية أو جهرية ، فكل ركعة من الصلاة لابد من قراءة الفاتحة فيها . وروى البخاري عن أبي هريرة قال : (أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في طرقات المدينة : كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج خداج) وبعض المذاهب لا تشترط قراءة الفاتحة للمأموم خلف الامام ، ولكن الحجة لله ورسوله ، فقد سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ خلفه الفاتحة بصوت ، فلما فرغ من الصلاة ، قال ﷺ (من كان ينادي قراءتي ؟ قال رجل : أنا يا رسول الله ، ولم أقرأ الا أم القرآن . قال : اقرأها في نفسك ، فانه لا صلاة لك الا بها) رواه البخاري عن أبي هريرة . وما يقال من أن من كان له امام فقراءة الامام له قراءة ، فذلك كان صحيحا قبل أن تفرض الفاتحة على الامام والمأموم والمنفرد .



وتسألنا الأخت رضا عباس / جسر السويس فتقول : لماذا
لا توجد صور بمجلة التوحيد ؟

الجواب : قلنا في أعداد سابقة ان تصوير ذوات الروح محرم شرعا الا ما اضطررنا اليه من جواز سفر أو بطاقة وغير ذلك ، لأن التصوير أو التماثيل أو النحت كل ذلك ينتهي الى تقديس الأوثان . فسدأ للذريعة حرم الاسلام هذه الصور سواء كان لها

ظل أو لا ظل لها • قال ﷺ فيما سمعه من جبريل (نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير) حديث صحيح • فمن أجل ذلك نحرم ما حرمه الله ونحل ما أحله الله •



ويسأل القارىء / أبو الخير محمود من فشا بطلخا - فيقول : هل خلق النبي ﷺ من نور ؟

الجواب : الأحاديث الواردة في ذلك مطعون فيها ، فالرسول من البشر (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى) •



ويسأل القارىء / مجدى محمد من بلطيم ، فيقول : ما الفرق بين صلاة الفجر وصلاة الصبح ؟

الجواب : صلاة الفجر هي صلاة الصبح (المفروضة) التي تؤدى بعد طلوع الفجر وتسمى أيضا صلاة الغداة ولها ركعتان سنة قبلية • والله أعلم •



ويسأل القارىء / عصمت الدردير من صدف ، فيقول : هل تجوز الصلاة في المسجد الذى به قبر ؟

الجواب : الاسلام الذى جاء به الرسول ﷺ يحرم اتخاذ القبور مساجد ، بقوله عليه الصلاة والسلام (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • انى أنهاكم عن ذلك) ويستدل من ذلك بأن المسجد ملعون من بناء • واذا كان النهى قد ورد عن تحريم هذا البناء فمن باب أولى تحريم الصلاة فيه • وقد سبق أن سقنا الأحاديث الواردة في ذلك فاختصرنا الاجابة منعا للتكرار والله أعلم •



ويسأل القارىء / خالد عبد المؤمن : ما حكم الصلاة خلف
الامام الذى يتعاطى الحشيش ؟

الجواب : الحشيش أشد ضررا من الخمر ، ويجب نصح الامام
بالتوبة ، والا اخترتم غيره ، وان كان مفروضا عليكم بمسجد
للأوقاف فلا تصلوا خلفه • والله أعلم •



يقول / عبد الله ربيع من الوسطة / ما صحة الحديث القدسي
الذى مطلعته : يابن آدم جعلت لك قرارا فى بطن أمك ، وغشيت
وجهك بغشاء لثلا تنفر من الرحم ، وجعلت وجهك الى ظهر أمك
لثلا تؤذيك رائحة الطعام ... الخ •

الجواب : كنا نحفظه من الخطباء فى شبابنا ، ولما من الله
علينا بالحق بحثنا عنه فوجدناه ضمن الأحاديث القدسية غير الصحيحة
فعليك بالأحاديث الواردة فى الصحاح ، واترك الكتب المشحونة بغير
الصحيح والله أعلم •



ويسأل القارىء / مصطفى يس من دشنا بقنا : هل يجوز أن
أصلى وراء صاحب طريقة يستغيث بغير الله فى كربته ؟

الجواب : هذا لون من الشرك بالله الذى وقع فيه كثير من
الصوفية ، فالاستغاثة حق لله وحده ، ومن صرفها لقبر أو غيره
فقد أشرك بالله وذل ضلالا بعيدا ولا تجوز الصلاة خلفه •



ويقول القارىء / صفاء الدين محمد / من ميت العز بميت عمر :
لى صديق حميم كتب فى وصيته عند الموت أن أضع معه فى قبره
المصحف الذى كان يقرأ فيه • فهل أحقق له ما طلب ؟

الجواب : كلا - لو فعلت ذلك كنت آثما ، فاذا وضعت
المصحف معه فى قبره ، فان القبر سيتحول الى نجاسة ورمة وعظام

نخرة • والمصحف يجب أن يسان عن القاذورات • وهل ينفعه في قبره الا عمله ؟ وقد جاء في الحديث الصحيح أن الميت يشيعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى معه عمله •



ويسأل الطالب أحمد هريدى / بأداب المنيا : ما الحكم بالنسبة للمنتحر الذى أقدم على الانتحار بعد أن قدم عملا صالحا ؟

الجواب : هو فى النار لأنه اختار لنفسه أن يقطع جبل حياته ويفر من مسؤولياته نحو دينه ، وأهله وولده • وقد قال ﷺ (من قتل نفسه بحديدة فحديده فى يده يجأ بها بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا • ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا) متفق عليه • والنبي ﷺ لم يصل على قاتل نفسه لأنه كفر بالله •



ويقول مصطفى أحمد عطية بالصوامعة غرب : نزل خطيب الجمعة ليصعد بدلا منه خطيب آخر • فهل يجوز ؟

الجواب : ان شرع فى الخطبة فلا ينزل حتى يتمها ، ما لم يعارضه عذر كالمرض مثلا ، عند ذلك يستخلف غيره لاتمام الخطبة والله أعلم •



ويسأل رمضان عوض رمضان عن كيفية صلاة الجنابة •

الجواب : يجب على كل مسلم أن يتعلم صلاة الجنابة كسائر الصلوات • وكيفيةها : أربع تكبيرات : فبعد التكبيرة الأولى يقرأ الفاتحة • وبعد التكبيرة الثانية يصل على النبي ﷺ بالصيغة التى بعد التشهد • وبعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت والمأثور أن يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ، ووسع قبره •

واغسله بالماء والثلج والبرد ، وأبدله دارا خيرا من داره ، وأهلا خيرا من أهله ، وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار .

أو يقول : اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا . اللهم من أحببته فأحبهه على الايمان ، ومن توفيته فتوفه على الاسلام .

ثم يكبر رابعة ويسلم والله أعلم .



وفي رسالة للقارىء فتحنى عمر عبد العاطى من الاسكندرية يقول : انه قرأ لشيخ كبير من المتصوفة فى مجلة أكتوبر : أن الرسول ﷺ كان الصوفى الأول . فما هى الحقيقة ؟

الجواب : هذا ادعاء غير صحيح لىتعلق الناس بالصوفية ، فالنبي ﷺ لم يشر فى أقواله الى الصوفية ، ولم يعرفها أصحاب رسول الله ﷺ ، وهى بدعة دخلت على الاسلام من الأعاجم ، بدليل أنها طرق متعددة وكلهم يعبدون الله على طريقة شيخهم ، وعقائدهم تقر بالحلولية ، وتأويل أسماء الله وصفاته ، والتوسل بمشايخهم ولو كانوا موتى ، واتخاذ قبور مشايخهم مساجد فكيف يكون النبي ﷺ صوفيا ؟ ان ذلك ادعاء باطل ، وكذب على رسول الله ﷺ . (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) .



ويقول أيمن أبو السعود من دسوق انه مكث ١٨ سنة بعد البلوغ لا يصلى فهل يعيد هذه الصلوات ؟

الجواب : اذا أسلم الانسان بعد كفر ، فالاسلام يجب - بتشديد الباء - ما قبله ، واذا تاب الانسان عن المعاصى ، فيما هو حق لله وحده ، فان التوبة تجب ما قبلها . والنصوص النبوية دلت على أن تارك الصلاة كافر لقوله ﷺ (من ترك الصلاة فقد

حمر) ماذا تاب العبد من ذلك ، فإن التوبة تهدم ما قبلها • ومن
أفتى بإعادة الصلاة وقتنا وقتنا ، فذلك رأى بغير دليل • والله أعلم •



ويسأل القارىء / إبراهيم حسن عبد العال بأسيوط عن صحة
الحديث (إذا رأيت المداحين فاحشوا في وجوههم التراب) •

الجواب : الحديث صحيح - رواء البخارى في الأدب ورواه مسلم
وأبو داود والترمذى وأحمد بن حنبل عن المقداد بن الأسود كما
رواه الطبرانى في الكبير عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه •



كما يسأل القارئان / خالد حسين ، وعلى شريف بأسوان عن
صحة الحديث (إذا غضب الله على عبد رزقه من حرام ، وإذا اشتد
غضبه عليه بارك له في هذا الحرام) •

الجواب : حديث غير صحيح •



ويقول القارىء / خليفة عبد المغيث من نزلة عبد الله بأسيوط :
ما معنى قوله ﷺ (لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه من الاثم
لكان أن يقف أربعين ، خيرا له من أن يمر بين يدي المصلى) •

الجواب : هذا الحديث صحيح رواء البخارى ومسلم عن أبى
جهيم ، كما رواء أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه •
والمعنى : لو علم المار قدر الاثم الذى يلحقه من مروره أمام المصلى
لاختار أن يقف المدة المذكورة حتى لا يقع في هذا الاثم • وهذا اذا
اتخذ المصلى سترة له ، أما اذا لم يتخذ سترة له ، فلا يمر المسار
الا بمقدار حد السترة وهو ثلاثة أذرع • وعلى المصلى الذى يتخذ
سترة أمامه أن يدفع المار بين يديه خشية أن يقع في هذا الاثم
الغليظ •



ويقول القارىء / خمع بالشرقية : اذا كانت زخرفة المساجد محرمة ، فلماذا تزخرف المساجد فى الوقت الحاضر ؟

الجواب : هذا السؤال يوجه الى من يزخرفون المساجد كوزارة الأوقاف وبعض المساجد الأهلية . والثابت فى صحيح البخارى أن عمر رضى الله عنه وسع مسجد رسول الله ﷺ عام ١٤ من الهجرة ، وكان من اللبن (الطين) فهدمه وأعاد بناءه وقال للبناء : أكن - بتشديد النون وكسر الكاف - الناس من المطر ، وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس . فالزخرفة ولو بأيات قرآنية منهى عنها لأنها تشغل بال المصلى . والله أعلم .



ويسأل أحد القراء بمعهد طما الدينى - عن صحة الدعاء (أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول « اللهم انى أسألك بأنى أشهد أن لا اله الا أنت الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد » . فقال ﷺ : والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى اذا دعى به أجاب ، واذا سئل به أعطى) .

الجواب : هذا الدعاء من حديث صحيح ومن الأدعية الماثورة رواه أصحاب السنن كما جاء فى الأذكار للترمذى والوابل الصيب لابن القيم ، والكلم الطيب لابن تيمية .



ورد الينا كثير من الرسائل فى غرض واحد وهو مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية ، (ويعبرون عن المصافحة بالسلام باليد) . ونقول لهم : السلام يكون باللسان ، والمصافحة تكون باليد . وتجاوز مصافحة النساء للنساء أو لمحارمهن من الرجال أو الأزواج ، أما مصافحة الشاب للشابه كما يشاهد بين الطلبة والطالبات ، وبين الموظفين والموظفات ، فذلك محرم فى الاسلام ، ومدعاة للفتنة . وقد ثبت فى الصحيح أن النبى ﷺ لم يضع يده فى يد امرأة لا تحل له . وقد طلب النساء عند المبايعه أن يضعن أيديهن فى يده الشريفه ،

فأبى وقال : (انى لا أصافح النساء ، وانى أقول لامرأة واحدة كما أقول لمائة امرأة) والله أعلم •



وفى رسالة للقارىء / السيد عبد الجواد من المنشأة الصغرى بكفر الشيخ يسأل : هل التجارة فى السجائر والمعسل حرام ؟

الجواب : أجبنا باسهاب عن ذلك ، ونجمل القول بأن الله حرم كل ضار للبدن كالخمر والميتة ولحم الخنزير وغير ذلك • وتحريم الدخان جاء من نواح متعددة فهو ضار بالبدن واسراف وتبذير فى المال • ومن أفتى بأن الدخان مكروه فقد أفتى بما يصطدم بالقرآن • فهل شرب الخمر ، والحشيش ، وأكل الميتة ، ولحم الخنزير مكروه ، فالحلال بين والحرام بين • وعلى العلماء الذين يمارسون شرب الدخان أن يتقوا الله فى أنفسهم ، ويقطعوا عن هذه العادة المحرمة ، التى تضر بصحتهم • كما يجب على الأطباء الذين يمارسون شربه أن يضربوا عنه ، فهم أعرف الناس بضر الدخان • ومن الغريب أنهم يnehون الناس عن تعاطيه ، فى الوقت الذى يمارسون فيه التدخين قال تعالى : (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) • اعلم يا شارب الدخان أن الله تعالى يحصى عليك جميع السجائر التى تدخنها ويحاسبك عليها • قال تعالى : (ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) • وطالما كان تدخين السجائر والمعسل حراما كانت التجارة فيهما حراما تبعا لذلك • والله أعلم •



يسأل القارىء / محمد رشاد من أولاد سلامة بسوهاج عن صحة الحديث – (من ترك الجمعة مرة اسود ثلث قلبه ، ومن تركها مرتين اسود ثلثا قلبه ومن تركها ثلاث مرات اسود قلبه كله) •

الجواب : بهذا اللفظ غير صحيح ، ولكن الحديث الصحيح فى النهى عن ترك صلاة الجمعة عمدا بغير عذر شرعى هو : عن أبى هريرة وابن عمر أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره : لينتهين

أقوام عن ودعهم (تركهم) الجمعات ، أو ليختمن الله على قلوبهم
ثم ليكونن من الغافلين) رواه مسلم في صحيحه .



ويسألنا كثير من القراء من جبارس بحيرة ومن بسيون غربية ،
ومن الابراهيمية شرقية ، ومن السنبلادين دقهلية بقولهم :

يقوم بعض الناس باقامة حلقات (يسمونها ذكرا) بالرقص
والتمايل يمينا وشمالا ، ويسمونها حضرة على نظام الطرق الصوفية .
ويسأل القراء عن موقف الاسلام من هذه الحلقات التي يسمونها
ذكرا ؟

الجواب : ذكر الله تعالى وردت كفيته في القرآن الكريم .
قال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول) ومن البدع التي لا تقبل فعلهم ما يلي :

(أ) حلقة مستديرة يقف في وسطها شيخهم ويصفق لهم لتنظيم
المرقصة ، مصحوبة بقولهم (الله . الله . الله) أو قولهم (حى .
حى . حى) . وهكذا ويجب أن يكون ذكر الله سرا كما
جاء في الآية .

(ب) يجب أن يذكر الله تعالى بجملة تامة مفهومة ، مثل :
الله أكبر ، سبحان الله ، لا حول ولا قوة الا بالله .

(ج) ورد في السنة عدم الجهر في المساجد ، ولو بقراءة
القرآن لقوله ﷺ (لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) .

(د) ما يدعيه الصوفية في تفسير قوله ﷺ (ما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يذكرون الله . . . الحديث) القصد منه
مدارسة كتاب الله لما ورد في صحيح البخارى (ما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله الا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم
الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده) . فالصلاة في المساجد ذكر ،
والأذان ذكر ، والقرآن ذكر . ولكن الصوفية يحرفون الكلم ويفسرون
الذكر على أهوائهم من التمايل والرقص وغيره . وهذا كله من البدع

التي حرمها الله في العبادة فكل بدعة في الدين ضلالة وكل ضلالة في النار • والله أعلم •



ويريد القارىء / جمال عسكر من البلايزة بأسويط اعطاء
فكرة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى •
والخلاصة : أنه رحمه الله وجد الناس تعلقت قلوبهم بالموتى ،
وبالأحجار والأشجار، فدعا بدعوة التوحيد الخالص، ووجد من آل سعود
من أيده في دعوة الحق ، حتى أزال الشركيات من الجزيرة العربية ،
وسوى القبور بالأرض ، وربط الناس بدعوة الرسل فلا أضرحه ،
ولا توسل بالموتى ، ولا نذر الا لله ، الى غير ذلك من دعوة الاسلام
الحقة التي أفسدها عباد القبور ، ومن اتخذوا عليها المساجد فدخلت
الوثنية ، ودب في قلوبهم ديبب الشرك كما قال المعصوم ﷺ •
ويعتبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجددا للاسلام في القرن
الثالث عشر الهجرى رحمه الله تعالى •



ويسأل القارىء / محمد محمود حسن / من منفلوط عن صحة
الحديث (من زار أهل بيتي فكأنما زارنى) حديث باطل من وضع
عباد القبور •

والاسلام لم يشرع للأمة شد الرحال لقبر من القبور ولو كان
لنبي أو ولى لأنه ينافى التوحيد الخالص ، ولكنه قصر شد الرحال
على ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد النبوى الشريف ،
والمسجد الأقصى • والله أعلم •



ويسأل القارىء / سليمان شمعة من مساكن محطة كفر طلخا
دقهلية عن حكم الدين فيما يسمونه الابتهالات الدينية في المساجد
أو محطة اذاعة القرآن الكريم •

الجواب : هذه من الأغاني ، لأن الدعاء لا يبد فيه من الاسرار ،

فقد سمع النبي ﷺ بعض الصحابة يدعون جهرا ، فقال (اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون، أصم ولا غائبا ، بل تدعون سميعا قريبا منكم) • وهذا العمل الذي يصنع في المساجد المتدعة ، مصدره الصوفية ، الذين هم أساس كل بدعة في المساجد ، واذاعة القرآن الكريم تبث الغث والنفيس فليست بحجة والله أعلم •



يسأل القارىء / أحمد السعيد أمين من الحاكمة بميت غمر
عن صحة الأحاديث :

(أ) صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة
الفطر •

حديث غير صحيح •

(ب) أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد : من كلام
الناس •

(ج) اذا قال أحدكم لأخيه والامام يخطب يوم الجمعة أنصت
فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له : حديث صحيح للحث على استماع
الخطيب •



ونقول للسائله / سماح عزمى مجاهد بالسنبلاوين : ان صيام
الاثنين والخميس وغيرهما من النوافل ، لا يغنى عن قضاء أيام
رمضان التي افطرت فيها بعذر شرعى • ويجب قضاء أيام بعدد
ما أفطرت من رمضان ، اليوم بيوم • ويجوز قضاؤها مفرقة حسب
الاستطاعة ، واعلمى أن صيام النفل لا يسد مسد الفرض •
والله أعلم •



ويسأل القارىء / عمر محمد خاطر بمرسى مطروح عن صحة
الحديث (اذا ضاقت بكم الصدور فعليكم بأصحاب القبور) •
غير صحيح والنصواب قوله ﷺ (أكثروا من ذكر هادم اللذات
الموت) •

ويقول القارىء / أحمد محمود عبد الحكم فى رسالة له اننا
ذكرنا قول النبى ﷺ « انما النعى من 'أمر الجاهلية' » ويأخذ علينا
أننا ننشر بعض أسماء الذين ماتوا من أنصار السنة .

الجواب : يا أخ أحمد : لم نقصد النعى الذى يدعو الى
الفخر والشهرة وانفاق الأموال ، ولكن اذا فقدنا أحد زملائنا من
دعاة الحق بأنصار السنة نشرنا ذلك بعد موته بزمان لا يبلغ من
استفاد بعلمه ليترحم عليه . وهذا اخبار لا يتسم بسمة النعى
الذى تراه يومياً بالجرائد ويلتمسون من النعى أن ترد اليهم برقيات
التعازى وهذا لا يستفيد الميت منه شيئاً . والله أعلم .



ونقول للقارىء عبد العظيم أحمد من البلينا : ان الثابت عن
رسول الله ﷺ فى قراءة آية الكرسي ، أن تقرأ عند النوم كما
أخرجه البخارى عن أبى هريرة ، وفيه أن العبد اذا قرأها عند
النوم لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح ولن يمسه شيطان .
هذا هو الثابت .

أما قراءتها بالتزام دبر كل صلاة فلم يرد الا بحديث ضعيف
رواه بعض المفسرين . ولك أن تلتزم بما أوصى به رسول الله ﷺ .



ويقول الطالب السيد عبد الجواد عبد العزيز بجامعة الزقازيق :
توفى رجل يوم الخميس وبعد صلاة الجمعة طلب الخطيب على المنبر
أن يقيم صلاة ركعتين جماعة - على روح الميت - فهل هذا صحيح ؟

الجواب : هذا أمر غريب من هذا الامام ولم يسبقه أحد فى
هذه البدعة التى أحدثها . وهل يملك أن يشرع للناس ما لم
يشرعه الله على لسان رسوله ﷺ ؟ وكان الأولى أن يسلك الطريق
الحق بالدعاء للميت ، لأن صلاة غيره لا تنفعه . والله أعلم .



ونقول للقارئ / مصطفى عطية بالصوامعة غرب نجع أولاد
على : ان الاسلام الحق لا يدعو الى اجتماع الناس للجزاء في
سرادقات أو غيرها • المطلوب تشييع الجنازة وفيها عزاء لأهل
الميت ، فان فاتك ذلك أمكن أن تعزى أهل الميت في أى مكان : في
البيت ، وفي الطريق ، وفي المسجد ، وفي الدكان ان كان صاحب
دكان • وكل ما تراه من مشاهد العزاء والصواوين الفخمة كلها
رياء وفخر حتى قراءة القرآن بمكبرات الصوت على الميت •



كما نوجه النصح الى حسن حافظ بسنترال قنا وغيره من
السائلين الى أن قراءة القرآن على القبور من البدع التي لا يقبلها
الله تعالى • فادع للميت حيثما كنت أو تصدق عليه فهو ينتفع
بالدعاء وبالصدقة كما ورد عن نبي الهدى ﷺ • جاء رجل الى
النبي ﷺ وقال يا رسول الله : ان أمى ماتت أيجزىء أن أتصدق
عنها ؟ قال نعم •



ويسأل / رجب حسنى من الفشن قائلًا : هل أجسام من يدعون
أنهم أولياء لا تنبلى في قبورهم ؟
الجواب : كلا يا بنى ، فهذا ادعاء من يجهل الاسلام أو يقدر
أرباب الأضرحة ، فقد قال ﷺ : كل بنى آدم يبلى الا عجب الذنب •
وهى نهاية العمود الفقرى • والله أعلم •



ويسأل سائل عن حكم سب الدين ؟
الجواب : سب الدين كفر • ويجب عليه التوبة النصوح • وان
مات بغير توبة فلا يصلى عليه •



ويسأل سائل : لماذا يقال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه
كرم الله وجهه ؟

الجواب : على رضى الله عنه أول من أسلم من الصبيان • ولم يسجد وجهه لصنم • فأراد الشيعة أن يميزوه عن الصحابة بلقب (كرم الله وجهه) مع أن ابن عباس لم يسجد لصنم أيضاً وكذلك عبد الله بن عمر • ولكن الشيعة قدسوا عليا وآل البيت كما قدس النصارى عيسى بن مريم عليه السلام •



وأرسل اليينا القارىء / الأمير محمود زيان من أصفون باسنا ورقتين من فولسكاب مشحونتين بأحاديث موضوعة لا يتسع الوقت لتحريرها ونحذره منها ولم نجد الا حديثا صحيحا هو قوله ﷺ (حبيب الى من الدنيا ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة) ومن هذا الحديث يستدل على عدم الرهينة في الاسلام والله أعلم •



ويسأل / عبد اللطيف سويدان من قرية جناح مركز بسيون عن كيفية الغسل من الجنابة وهل يشترط استعمال الصابون ؟

الجواب : الغسل من الجنابة يحتاج الى استعمال الماء الطهور • واستعمال الصابون لا بأس به للنظافة ، ولكن يجب عدم اختلاطه بالماء الطهور والغسل من الجنابة جائز في الماء العذب أو الماء المالح أو ماء الآبار • فاذا أردت استعمال الصابون فلك هذا للنظافة لا للعبادة ، ثم تتوضأ وضوءك للصلاة ما عدا غسل الرجلين ، ثم تسكب الماء على الرأس والجسد وتبدأ باليمنى وتنتهى بغسل الرجلين • وكل ذلك بلا صابون ولكن بالماء الطهور غير مخلوط بروائح ولا بلون وبلا طعم ما عدا ماء البحر فهو ماء مالح طبيعي يجوز التطهر به والله أعلم •



في حديث (اختلفت اليهود الى سبعين فرقة ، واختلفت النصارى الى احدى وسبعين ، وستختلف أمتى الى أكثر من ذلك • كلهن في

النار الا واحدة : ما كنت عليه أنا وأصحابي (يسأل القارىء محمد محمود بطحى أمين سر المجلس الشعبى لقرية الرزيناات - قننا .
عن هذا الحديث - وهل يدخل طوائف الصوفية فيه ؟

الجواب : الاسلام لا يعترف الا بفرقة واحدة ، وحرمة الفرقة والاختلاف قال تعالى : « أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقال « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا » . أما قولهم اختلاف امتى رحمه - فهذا كذب على رسول الله ﷺ . فالطوائف التى خرجت على كتاب الله وسنة رسوله ، وعبدت الله بغير ما شرع وعلى طريقة شيوخهم ، ينطبق عليهم جميعا حديث رسول الله ﷺ الوارد فى السؤال والله أعلم .



ويقول / محمد أحمد جاد الله بالرزيناات بحرى - قننا / ان أحد الخطباء خريج كلية أصول الدين ذكر للناس (أن من رأى رسول الله ﷺ فى المنام ، فلا بد أن يراه فى اليقظة) ويسأل السائل عن صحة هذا القول .

الجواب : يجوز أن يرى انسان رسول الله ﷺ فى المنام : قال ﷺ (من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا ، فان الشيطان لا يتمثل بى) وكون الخطيب يدعى أن الذى رأى الرسول فى المنام . فسيراه فى اليقظة ، فهذا كذب وزور ، وليحذر الكذب على رسول الله ﷺ القائل (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) . والله أعلم .



ومن القارىء / أحمد محمد سيف من الحضرة القبلية بالاسكندرية يسأل عن صحة الحديث التالى الذى أورده ابن كثير فى تفسيره عندما تعرض لتفسير الآية الكريمة (واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون) ونص الحديث (من دخل سوقا من الأسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، كتب له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة) ويقول رواه الترمذى وصححه الألبانى هـ .

الجواب هذا الحديث (كما قال صاحب كشف الخفاء) معلول
 وقال ابن القيم أعله أئمة الحديث • وقال ابن أبي حاتم حديث
 منكر ، ورواه ابن ماجه فى سننه وفى سننه ضعف • وقاله القرطبى
 والنسائى والدارمى وأبو زرعة • وقد قيده الترمذى حيثما رواه
 بقوله حديث غريب • والحديث مروى عن ابن عمر ، وقد فقد درجة
 الصحة بالرغم من رواية ابن كثير له وكذلك الترمذى - ويعتبر ذلك
 من باب التساهل فى الرواية • والله أعلم •



ويسأل القارىء / سالم الخولى بعزبة الصوفاتى منوفية ، عن
 حكم كتابة آيات القرآن على جدران المساجد ، وعلى المحلات
 التجارية •

الجواب : كتابة آيات القرآن فى المساجد منهى عنها ، لأنها
 من الأمور التى تشغل بال المصلى ، فكاتبها آثم ويجب ازالتهما •
 ويعجبني قول مالك رحمه الله : ان الكتابة على الجدران قد تقمع
 يوما ما وتداس بالأقدام •

أما كتابة الآيات على واجهات المحلات التجارية ، فهى من باب
 الدعاية واستعمال القرآن فى وسائل الدعاية للكسب تدليس محرم •
 وهل نقبل أن يكتب حلاق النساء (الكوافير) على باب دكانه
 (وزيناها للناظرين) فالله تعالى ذكر ذلك وصفا للجنة ، فيأتى
 فاسق ديوث يأوى الى دكانه من لعنه الله ويكتب هذه العبارة التى
 هى للجنة وحدها • ولو كان الشرع قائما لأزيلت مثل هذه اللافتات
 ولتم تعزيز فاعليها •



ويسأل القارىء / بحيرى حسن على من الاسماعيلية ، بقوله
 هل يجوز للمرأة أن تصوم بعد رمضان بدون اذن زوجها ؟
 الجواب : لابد من استئذان الزوج ان أرادت المرأة أن تصوم
 تطوعا كصيام الأيام الستة من شوال ، أو يومى الخميس والاثنين •

أما قضاء ما أفطرته من أيام رمضان بعذر شرعى ، فعليها أن تعلم زوجها ، وليس له أن يمنعها • وكفلك الحال في صيام النذر •



ونقول للسائل / عبد المنعم ابراهيم من شارع سوريا بالاسكندرية :
يجوز أن تشارك انسانا في تجارة بمالك وهو بمجهوده ، والربح في ذلك حلال •



ويستنكر القارىء / سعيد مرسى الجبرانة في بسيون بدع الأعراس والزفاف ، من موسيقى وطبل وزمر ورقص ، ويطلب معرفة حفلة الزفاف الاسلامى •

الجواب : السنة أن تقام وليمة عرس يحضر فيها الأقارب والجيران والأصدقاء لثبوت النسب واشهار الزواج بين العروسين ، ويدعون لهما بالدعاء المأثور (بارك الله لكما وجمع بينكما في خير • ورزقكما الذرية الصالحة) • فالموسيقى والرقص واختلاط الرجال بالنساء حرام في حرام • واذا لم يتيسر اقامة وليمة طعام ولحم لشدة الغلاء فينبوب عن الوليمة ما يقدم للمدعوين من الحلويات التى تقوم مقام التمر في صدر الاسلام •



ثم يأتى سؤال بأن يقوم الزوجان بزيارة قبر البدوى ليلة الزفاف للتبرك • وهذا استهلال الحياة الزوجية بالشرك بالله • فلا يعلم البدوى أو غيره بهذه الزيارة ولا يعرف أسماء زائريه • ومباركة الزواج لا تلتمس الا من الله عز وجل • والله أعلم •



هذا ما يسر الله به من اجابات • ونعتذر عن عدم الاجابة على الأسئلة المكررة التى خطها ردىء والى اللقاء في عدد قادم ان شاء الله تعالى ، والله المستعان •

محمد على عبد الرحيم

منهجهم التمسك للحق

بقلم : على حنفى ابراهيم

أعلن عندنا في مقرر عملى أن برنامج « ندوة الرأى » الذى يذاع بالتلفاز سوف يعقد احدى حلقات المناقشة فى نادى الشركة التى أعمل بها ، ومن كان عنده سؤال فليتقدم به حتى يتسنى الاجابة عليه من أصحاب الفضيلة العلماء ، فكتبت رسالة هذا نصها « أرجو من أصحاب الفضيلة العلماء أن يجيبونا عن صحة الصلاة فى المساجد التى فيها قبور الصالحين علما بأن بعض العلماء قد أجابوا بصحة الصلاة فى هذه المساجد فى ندوات سابقة • وعلى حد علمى أن الصلاة فى مثل هذه المساجد لا تصح • وأرجو مناقشة هذه المسألة لصلتها بالعقيدة الاسلامية » •

ومع بدء عقد الندوة نودى على لالقاء السؤال أمام مكبر الصوت فقلت « الأحاديث القاضية بتحريم وجود القبور داخل المساجد كثيرة متعددة فمنها ما رواه مسلم أن النبى ﷺ قال (ألا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، فانى أنهاكم عن ذلك) وفى الصحيحين من حديث عائشة أن النبى ﷺ قال (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وفى الصحيحين أيضا من حديث عائشة أنه ذكر للنبى ﷺ كنيسة فى الحبشة فيها تصاوير فقال (أولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا ، أولئك شرار الخلق عند الله تعالى) والنهى هنا للتحريم كما هو فى حديث مسلم اذ هو على بابه كما هو فى علم الأصول أن النهى الأصل فيه التحريم ما لم يأت صارف يصرفه الى الكراهة ، ولا صارف هنا ، بل صاحب النهى وعيد بقوله (لعن الله •••) و(أولئك شرار الخلق) فعلى هذا يحرم وجود القبر داخل المسجد ، وعليه فالصلاة فيه غير جائزة

لم يرواه أبو داود عن ثابت بن الضحاك - والحديث قال عنه ابن تيمية
أصله في البخاري - أن رجلا نذر أن يذبح ابلا ببوانه فقال النبي
ﷺ : (هل فيها وثن من أوثان الجاهلية ؟) قالوا : لا . قال :
(هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟) قالوا : لا . قال : (فأوف بنذر
فانه لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم) والوثن هو
كل ما عبد من دون الله ومنها المقاصير والقباب . والعيد منه المولد
اذ هو من عاد يعود عودا . والتقدير : هل في ذلك المكان انه يعبد
من دون الله ؟ فقالوا : لا . قال : هل فيها مولد يقام لولى ؟ قالوا :
لا . فلو كان في ذلك المكان شيء من ذلك لمنع النبي ﷺ من الوفاء
بالنذر فيه اذ يختلط على الناس هل هذا النذر مقدم لله أم للولى .
وعلى ذلك لا تقام عبادة في مكان فيه قبر . وقد قال ابن عباس في
ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر - الذين جاء ذكرهم في سورة
نوح - أنها أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا عكفوا
على قبورهم . ونفس الشيء قد حدث مع اللات فانه كان رجلا صالحا
فلما مات عكفوا على قبره . وحتى يومنا هذا لا يوجد مسجد فيه
قبر الا وتجد فيه عبادة غير الله من الدعاء والخشية والرجاء
والطواف ... الى غير ذلك من أنواع العبادات . ولا أنا ولا أنتم
ولا أحد أوتى مثل ما أوتى نبي الله ابراهيم الذي قام بهدم هذه
الأوثان ، لذا أريد الفتوى الصحيحة لمنع الصلاة في مثل هذه
المساجد التي بداخلها القبور . وأرجو أن يسمح لي بالتعقيب اذا
لزم الأمر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أحيل السؤال الى الدكتور عبد الصبور شاهين فقال : يظهر
ان الأخ مذكر السؤال جيدا ووفر على الأدلة فماذا أقول بعد ذلك ؟
ثم قال ان اللغة تعطي معانى واسعة ، ولفظ المسجد أصله من سجد
وهو يعنى أن المسجد المنوع هو أن يكون فوق القبر ، أما ما حوله
فهو جائز ولا يتناوله النهى . ثم ان مسجد النبي ﷺ بداخله قبر
النبي ويصلى فيه العلماء . ثم ادعى الدكتور أننا نكفر الناس

بلا سبب والحديث يقول من قال لأخيه يا كافر فقد كفر • وادعى علينا أننا نصرف الناس عن الجد في العمل بهذا الأمر ••• وأطال في ذلك •

طلبت أن أعقب عليه فاستجاب مقدم البرنامج فقلت : اننا لا نكفر أحدا بل نشفق على الجاهل ونعلمه ونصبر على أذاه فان أصر على موقفه تركناه الى الله • ثم ان هناك فرقا بين التعريف باللغة والتعريف بالشرع • فالتعريف باللغة عن المسجد هو ما قلته فضيلتكم ، أما التعريف بالشرع عن المسجد فهو ذو البناء المحاط الذى يسع جماعة من الناس ، وهذا الذى قاله ابن تيمية والذى عرف الحديث • فاذا وجد فيه قبر لا تصح الصلاة فيه • أما من حيث مسجد النبي ﷺ فإنه لما مات كان ذلك في حجرة عائشة ، ومن كلامه ﷺ أن سنة الأنبياء أن يدفن النبي حيث يقبض كما في موطأ مالك وغيره • وكانت الحجرة بمعزل عن المسجد ، وقد تم توسيع المسجد مع اجتناب ادخال الحجرة فيه ، حتى جاء زمن الوليد بن عبد الملك فأمر عمر بن عبد العزيز - وكان واليا له على المدينة - أن يهدم الحجرات ويدخلها في المسجد ، فاستتكر علماء التابعين وقتذاك ومن بينهم سعيد بن المسيب شيخ التابعين وثالث أخاف أن يتخذ القبر مسجدا • وهذا الكلام موجود في البداية والنهاية لابن كثير الجزء التاسع صفحة ١٢٥ • ثم انك تدعى علينا أننا نصرف الناس عن الجد في العمل وأن هناك أمورا أولى بالاهتمام من هذا ، والقرآن يقرر أن التخلف هو نتيجة الشرك بالله ، يقول الله تعالى : (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون • قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين) وعندئذ رفع الدكتور عبد الصبور شاهين يديه وقال : صدق الله العظيم وانتهى الحديث •

وعند اذاعة التلفاز لهذه الحلقة لم يذعها كما هى بل أذاع

صورة هزيلة في الموضوع فلم يذع الا حديث مسلم وحديث أولئك شرار الخلق عند الله وحديث ثابت بن الضحاك . أما بقية استخراج الأحكام التي قلنتها وتفسير الوثن وتفسير العيد وكيفية النهى في علم الأصول وموضوع آلهة قوم نوح وموضوع المسجد لغة وشرعا فلم يذع منه شيئا ، بل لم يذع من التعقيب الذي عقبته شبيئا في الوقت الذي أذاع ملخصا وافيا لرد الدكتور عبد الصبور مما قرئ عليه اسقاط حجة الحديث على القضية مع أنها الحق واعتبار رأى الدكتور عبد الصبور هو الحق رغم خلو كلامه من الحججة بقرآن أو حديث .

والسؤال هنا : لمصلحة من كتمان العلم وقد عادت الجاهلية الى الناس بأسوأ مما كانت من قبل حتى عبدت الأوثان وتمسح الناس بالمقاصير وقدموا نذورهم للموتى وشوه التوحيد وضاعت معالم العقيدة حتى اذا جاء متكلم يريد أن يصحح العقيدة ويرد الناس الى ما ارتضاه الله لهم من صحة الايمان وافراد الله بالعبادة وهو الأساس لاصلاح ما سواه بحيث لو فسد لفسد الأمر كله ولو صلح صلح الأمر كله راحوا يشوهون موضوعه ليثبتوا باطلهم ويمحقوا الحق الذي جاءت به الأدلة من الأحاديث القاضية بتحريم وجود القبور داخل المساجد وهو المدخل الرئيسى لاشرك الأكبر الى الناس . والأعجب من ذلك احتجاجهم بالوضع الحالى لمسجد المدينة مع أن الدكتور عبد الصبور يعرف جيدا أكثر من غيره قصة بناء المسجد النبوى .

ولا أعيب على الدكتور عبد الصبور بقدر ما أعيب على مقدم البرنامج لتشويه عرضى للقضية . ولو لم يذع هذه الحاققة بكاملها لكان أفضل من اذاعتها مشوهة .

وانى أتساءل والأسى يحز في نفسى : هل يأتى يوم يحس فيه علمائنا ومقدمو هذه البرامج بمسئوليتهم أمام الله تعالى ؟ أم يريدون أن يكون منهجهم التنكر للحق ؟ نسأل الله لنا ولهم الهداية .

على حفنى ابراهيم

الاعجاز الطبى فى القرآن :

قرآن الفجر وصحة الإنسان

بقلم : د. السيد الجميلى

قال الحق سبحانه وتعالى : « وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا » الاسراء (١٧/ ٧٨) .

فى هذا التنزيل الكريم يستحثنا الخالق جل شأنه على التذكير ، حيث أن ذلك وقت ينشط فيه بدن الانسان ، وتزداد همته شحذا وقوة ، وهذا نتيجة الآثار الطبية الجميلة التى لم يختلف عليها أحد . والمقصود بقوله (قرآن الفجر) أى صلاة الفجر ، وقد أجمع المفسرون على أن هذا اشارة الى الصلاة المفروضة .

وقد ثبت فى السنة الصحيحة قوله — ﷺ — : « بورك لأمتى فى بكورها » أما الفوائد الصحية لاستيقاظ الانسان فى الفجر مع نسمات الطبيعة النقية فهى :

أولا : يحتوى الجو المغلف للكرة الأرضية على نسبة عالية من غاز الأوزون (٣أ) يصل أعلى تركيز له عند الفجر ، وهو الغاز المنشط ، والمنبه للجهاز العصبى والعمل الفكرى ، والعضلى ، حتى أنه قد ثبت أن الانسان يكون فى أقصى غايات النشاط والقوة فى ساعات الصبح الأولى .

ويسمى نسيم الفجر المنعش « ريح الصبا » لأن الجسم يشعر غاية اللذة والقوة والنشوة التى لا يمكن أن تعدلها لذة أو نشوة بقية ساعات النهار .

ثانيا : تزداد الأشعة فوق البنفسجية انبعاثا عند شروق الشمس ، وقد استهوت دراسة تأثيرها الباحثين الأطباء فوجدوا أنها تنبه الجلد لافراز فيتامين (د) من جلد الانسان .

ثالثا : طول مدة النوم يعرض الانسان للاصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب لاسيما الشرايين التاجية ، من ثم كانت الفوائد الطبية العظيمة انما يفوز بها المتجهدون من المؤمنين الذين ينفون عن عيونهم الكرى والنوم يقومون ليلهم عبادة لربهم •

قال تعالى : « والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » الفرقان (٢٥ / ٦٤) • راجع تفسير الفخر الرازي الكبير (٢٤ / ١٠٨) •

رابعا : انه من المعلوم لدى الأطباء الباحثين أن نسبة الكورتيزون في دم الانسان تزداد لأعلى معدلاتها في منتصف الليل ، ومع ساعات الفجر الأولى ، وهذا أدعى لنشاط الانسان ، وأقوى وأمكن لحفز همته ، وازدياد حيويته •

هذا يدلنا على أننا مأمورون بالتبكير لمصلحتنا ، ففي البكور بركة ، ومثوبة ، وان كان وعد الله الحق الذي لا يخلفه أننا مأجورون بذلك ، فان المنافع الدنيوية المتمثلة في تقوية البنية ، وتجديد النشاط ، وحسن استقبال اليوم الجديد كلها مآثر لا غنى للانسان عنها ، وهو الأحرص على دنياه ، وعلى حسن عاقبته •

هذا يدلنا بالدليل القاطع أن الخير كل الخير في طاعة الله ، وفي طاعة رسوله ﷺ ، فما من باب من أبواب الخير للمسلمين الا وفتحه الحق جل شأنه بآيات بينات ليلججه أهل البر ، وأهل التقوى والمغفرة •

وما من باب من أبواب الفساد الا وحذر منه ، ورسد اليه الذرائع حتى لا يكون للناس بعد ذلك حجة •

نسألك اللهم أن تتوفانا مسلمين موحدين مؤمنين بك ، متوكلين عليك ، مخلصين لعبوديتك وحدك ، لا شريك لك ، ولا مهرب منك الا اليك ، ولا حول ولا قوة الا بك •

السيد الجميلي

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم علي إبراهيم هاشم

- ١٠ -

ابرام الزواج في المساجد

لقد نشرت جريدة « اللواء الاسلامي » في عددها (٢٤٦) في الصفحة (٩) يوم الخميس ٥ من صفر ١٤٠٧ هـ - ٩ من أكتوبر ١٩٨٦م تحت عنوان « أنت تسأل والاسلام يجيب » اجابة للجنة من كبار العلماء عن السؤال : ما المراد بقول النبي ﷺ : « أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدف » فهل هذا الحديث صحيح ؟

وكان نص الاجابة : « الحديث صحيح أخرجه الترمذى عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة مرفوعا » .
قلت : من العجب أن تكون هذه اجابة لجنة من كبار العلماء حيث أن الحديث « غير صحيح » والترمذى نفسه الذى أفردته اللجنة باخراج الحديث لم يقل بصحة الحديث بل ذكره الامام الشوكانى فى كتابه « الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة » ص (١٢٥) كتاب النكاح برقم (٢٠) وقال : رواه الترمذى وضعفه .
وحكم بعدم صحته الألبانى فى « الضعيفة والموضوعة » (٤٠٩/٢) ح (٩٧٨) .

والى هذه اللجنة التى توهمت صحة الحديث التخريج والتحقيق فالحديث بهذا المتن أخرجه الترمذى (٣٠٨/٤) والبيهقى (٢٩٠/٧) من طريق عيسى بن ميمون الأنصارى عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا أفته عيسى بن ميمون الأنصارى :

١- قال الترمذى : يضعف فى الحديث .

٢- وقال البيهقي : ضعيف •

٣- وقال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (١٠٢/٢) :

• ضعيف

٤- وذكره الدارقطني : في كتابه « الضعفاء والمتروكين »

ص (١٣٦) رقم (٤١٣) •

٥- وقال البخاري في « الضعفاء الصغير » رقم (٢٦٦) :

منكر الحديث وذكره في « التاريخ الكبير » (٤٠١/٢/٣)

رقم (٢٧٨١) وقال : منكر الحديث وقد اشتهر عن

البخاري أنه قال : « كل من قلت فيه : منكر الحديث

فلا تحل الرواية عنه » •

٦- وقال النسائي في كتابه « الضعفاء والمتروكين » رقم

(٤٢٥) : « متروك الحديث » وقد اشتهر عن النسائي

أنه قال : « لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع

على تركه » •

قلت : يتضح هذا الاجماع على ترك عيسى بن ميمون المدني

من الرجوع الى :

أولا : كتاب « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٢٨٧/١/٣)

رقم (١٥٩٥) :

١- يقول عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان

قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : « استعديت

على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم

ابن محمد في النكاح وغيره فقال : لا أعود » •

٢- ويقول ابن أبي حاتم أيضا : حدثنا عباس بن محمد

الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : « عيسى

ابن ميمون صاحب القاسم عن عائشة ، ليس بشيء » •

٣- ويقول ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عيسى بن ميمون

المدني الذي يروى عن القاسم بن محمد فقال : « هو

متروك الحديث » •

٤- ويقول : سألت أبا زرعة عن عيسى بن ميمون فقال ا

ضعيف الحديث •

٥- ويقول : حدثنا محمد بن ابراهيم قال : سمعت عمرو بن

على يقول : عيسى بن ميمون المدني « متروك الحديث » •

ثانيا : بالرجوع الى « الميزان » للذهبي (٣/٣٢٥) رقم (٦٦١٧)

عيسى بن ميمون المدني :

١- قال البخارى : منكر الحديث •

٢- قال ابن حبان : يروى أحاديث كلها موضوعات •

٣- قال الفلاس : متروك •

٤- قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه •

ثالثا : وذكره ابن حجر فى « تهذيب التهذيب » (١/٢٣٦) وذكر

ما أورده فى « التقريب » وزاد ما قاله البخارى أنه منكر الحديث •

قلت : وبذلك يتضح أن الحديث منكر وفى سنده من هو متروك

الحديث ويروى أحاديث كلها موضوعات • فمن العجب أن تقول

هذه اللجنة ان الحديث صحيح والأعجب قولهم : « رواه الترمذى

عن عيسى بن ميمون » ، فكيف تجتمع الصحة مع عيسى بن ميمون

الضعيف المتروك المنكر الحديث • وكما قال ابن الجوزى فى

« العلل المنتهية » (٢/٦٢٧) بعد أن أورد هذا الحديث قال :

عيسى بن ميمون « ضعيف جدا لا يلتفت الى ما روى » •

وذكر الحديث العجلونى فى « كشف الخفاء » (١/١٦٢)

رقم (٤٢٢) ومن العجب بعد أن قال : « رواه الترمذى عن عائشة

وضعفه » قوله : « لكن له شاهد فيكون حسنا لغيره بل صحيحا » •

قلت : هذا وهم من العجلونى مردود على شاهده ، فقوله فمن

الشواهد ما رواه ابن ماجه مردود عليه ، فبالرجوع الى ابن ماجه

(١/٦١١) - ح (١٨٩٥) نجد رواية ابن ماجه من طريق خالد

ابن الياس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن

عائشة عن النبى قال : « أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه

بالغربال » •

وأخرجه أيضا بهذا المتن البيهقي وابراهيم في « الحلية »
(٣/٢٦٥) من طريق خالد بن الياس عن ربيعة •
فبتحقيق شواهد العجلوني بما رواه ابن ماجه وغيره والتي
توهم منها أن الحديث بهذه الشواهد سيكون حسنا لغيره بل صحيحا
نجد أن هذه الشواهد مردودة من وجهين :

الأول : المتن في رواية ابن ماجه والبيهقي وأبى نعيم لا يوجد
به جملة « واجعلوه في المساجد » وهي محل بحثنا تلك الجملة
الموضوعة التي قال فيها الألبانى في « الضعيفة والموضوعة »
(٢/٤١٠) : « فانى لم أجد لها شاهدا فهي لذلك منكرة » •

الثانى : سند هذه الشواهد ضعيف جدا ففيه « خالد بن
الياس » أجمعوا على تركه :

١- قال النسائى في كتابه « الضعفاء والمتروكين » :
رقم (١٧٢) « متروك الحديث » •

٢- وقال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (١/٣١١) :
« متروك الحديث » •

٣- وذكره الدارقطنى في كتابه « الضعفاء والمتروكين »
برقم (١٩٧) •

٤- وذكره البخارى في كتابه « الضعفاء الصغير » برقم (١٠١)
وفي « التاريخ الكبير » (٢/١٤٠) برقم (٤٧٣) وقال :
« ليس بشيء » •

٥- وروى ابن أبى حاتم في « الجرح والتعديل » (١/٣٢١)
قال : سمعت أبى يقول : خالد بن الياس ضعيف
الحديث منكر الحديث •

وقال : حدثنا محمد بن حمويه قال : سمعت أبا طالب قال :
سألت أحمد بن حنبل عن خالد بن الياس القرشى فقال : « متروك
الحديث » •

٦- وذكره الذهبي في « الميزان » (١/٦٣٧) برقم (٢٤٠٨) :
قال البخاري ليس بشيء • وقال أحمد والنسائي :
متروك •

٧- وفي « تهذيب التهذيب » لابن حجر (٨٠/٣) قال
ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات حتى يسبق
الى القلب أنه الواضع لها ، لا يكتب حديثه الا على
وجه التعجب • وقال ابن عبد البر : ضعيف عند جميعهم •
قلت : فهذه هي رواية ابن ماجه وغيره التي اتخذها شاهدا
العجلوني في الكشف (١/١٦٢) والسخاوي في « المقاصد » ص (٦٦)
ح (١٢٩) وابن الديبع في « التمييز » ص (٣١) ح (١٦٢) وهي
لا تصح شاهدا متنا ولا سندا كما أثبتنا • وبذلك يصبح قول
السخاوي وابن الديبع مردودا حيث قالوا : « توبع كما في ابن ماجه
وغيره » •

قلت : وبالرجوع الى باقى الروايات : نجد أن ما رواه ابن حبان
(١٢٨٥/١٢٨٥) وما رواه الحاكم (٢/١٨٣) والطبراني (١/١/١٩)
من طريق عبد الله بن وهب « أعلنوا النكاح » ولم توجد جملة
« اجعلوه فى المساجد » تلك الجملة المنكرة التي لا يوجد لها
شاهد والتي بها تحول المساجد الى دور المناسبات توزع بها
الحلوى ويكثر بها الغناء •

وفقنا الله للدفاع عن سنة رسول الله ﷺ من المكذوب والموضوع •
والله وحده من وراء القصد •

على ابراهيم حشيش

تعليق على مسألة ابرام عقود الزواج بالمساجد :

بعد هذا البحث الجيد الذى قدمه الأخ الفاضل على ابراهيم
حشيش لابد أن يتأكد للجميع عدم صحة حديث « أعلنوا هذا النكاح
واجعلوه فى المساجد ... » ولا يحق لأحد أن يجادل فى ذلك •

الا أن مبدأ ابرام عقود الزواج في المساجد لا اعتراض عليه
 اذا ما تم في الحدود الشرعية... طالما ليس هناك حديث صحيح
 يمنع اعلان النكاح في المساجد ، لأن الأصل أن المسجد كانت تدار
 فيه كل أمور المسلمين فيما عدا ما نهى عنه رسول الله ﷺ كالبيع
 والشراء ونشد الضالة • حتى أن الحبشة كانوا يلعبون بحرابهم في
 مسجد رسول الله ﷺ وهو صلوات الله وسلامه عليه يستتر عائشة
 أم المؤمنين بردائه لكي تنظر الى لعبهم ويقوم من أجلها حتى تكون
 هي التي تنصرف • وعائشة رضى الله عنها تعلق على ذلك بقولها
 بعد أن روت روايتها « فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة
 على اللهو » •

وعلى هذا لا نرى غضاظة في أن يجتمع المسلمون في بيت
 من بيوت الله بمناسبة ابرام عقد زواج ويقوم فيهم أحد الدعاة
 بالحديث عن أحكام الزواج ويبين للناس الفرق الكبير بين ما جاء
 به الاسلام وبين ما عليه أكثر المسلمين في أفعالهم • ثم بعد
 ذلك يعقد القران الشرعى • على ألا يصاحب ذلك شيء لا يرضى
 عنه الاسلام كاختلاط الرجال بالنساء أو كأن ترتاد المساجد
 نساء كاسيات عاريات أو كاستحضار آلات التصوير لتسجيل الحفل
 بالصور... الخ •

أما اذا تمت صيانة المساجد من هذه المحرمات وأمثالها فلا
 نرى مانعا من ابرام عقود الزواج في المساجد بل لعل المسلمين
 بذلك يحتادون على ترك المحرمات التي درج عليها أكثرهم عند الزواج •
 وبالطبع لا أقصد المساجد التي بها أضرحة والتي يقصدها
 روادها في زواجهم التماسا للبركة المزعومة... فهذه قضية أخرى •
 أولا : هي قبور وليست مساجد • ثانيا : التماس البركة من الموتى
 منزلة الى الشرك ان لم يكن شركا صريحا •
 والله الهادي الى سواء السبيل •

أحمد فهمي أحمد

رئيس التحرير

بقية : مقال باب السنة

الواقع ونعطل الأعمال والمدارس بشيء وهمي ، ليس له من الوجود نصيب ؟

• هذه كلمة أسوقها لأولئك الذين شرعوا للناس مالم يأذن به الله .
انه كلما قلت الأعياد كالأعياد الاسلامية (المنحصرة في عيد
الفطر وعيد الأضحى) زاد الاهتمام بها ، وتجلت فيها معانى الخير
التي تتمثل في البر والصدقات والعطف على الفقراء والمساكين
والاهتمام باليتامى والمعوزين . هذه هى الأعياد الصحيحة التي في
ركابها الألف والمحبة والتراحم بين الناس .

فأين ذلك من أعياد صاخبة ، يتنافس الناس فيها بالماكل
والمشارب والمظاهر الكاذبة واختلاط الحابل بالنابل وتعطيل الأعمال .
ثم بعد ذلك ننادى بالدعوة الى وفرة الانتاج . وهذا وهم باطل .
فالدعوة الى كثرة الانتاج تتطلب اختصار أيام العطلات . وقد قيل
الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك .

محمد على عبد الرحيم

والله ولى التوفيق